

واسرافيل وملك الموت وبروي ان الله تعالى
يقول ملك الموت خذ نفس اسرافيل ثم يقول
تعالى من بغى يا ملك الموت فيقول سبحانه
تباركت وتعاليت بغى جبريل وملك الموت
فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول يا جبريل
من بغى فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال
والاكرام وجهك الباقي الذايم وجبريل الميت الثاني
قال يا جبريل لا بد من موتك فبقيع ساجدا يحقق
بجناحيه فيبروي ان فضل خلقه على فضل ميكائيل
كالطود العظيم وبروي انه يبقى مع هولاء اربعة
حمله الرئيس ثم روح اسرافيل ثم روح ملك الموت
وعن الضحاک هم رضوان واللور واللك والابانية
وقيل عقارب النار وحياتها **وكل** اي من فرغ ومن
لم يفرغ **اتره** اي بعد ذلك للحساب بفتح اخرى
يعنيهم بها وفي ذلك دليل على تمام قدرته تعالى
في كونه اقامهم بما به امانتهم **داخرين** اي صاغرين
وقرأ خص وحنه بقصر الهزة وفتح اليا على انه
فعل ما ض ومفعوله الها فالتميز به لتحقيق وقوعه
والباقون بمد الهزة وضم التام على انه اسم فاعل
مضاف لها وهذا حمل على معنى كل وهي مضافة
تقديرها اي وكلمهم ولما ذكر تعالى دخولهم اتبعه
بذخورها هو اعظم منهم بقوله تعالى **وترى الجبال**
اي تنصرها وقت النفخة والخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم لكونه انقذا للناس بصرا وانورهم بصيرة
او لكل احد **تخسبها** اي تظنها **جامدة** اي قايمة

ثابتة

ثابتة في مكانها لا تتحرك لان الاجرام الكبار اذا تحركت
في سمت واحد لا يكاد يتبين تحركها **وهي** اي تشير
حتى تقع على الارض فتستوي بها ميسوسة ثم
تصير كالصخر ثم تصير بها منثورا واسار تعالى الى
ان سيرها خفي وان كان حثيثا بقوله تعالى **قر**
السحاب اي مرا سريرا لا يدرك على ما هو عليه
لانه اذا اطبق الجو لا يدرك سيره مع انه لا شك
فيه والاله تنكشف الشمس باللبس وكذلك كبير
الجرم او كثيرا بعد يعصر عن الاحاطة به بعد ما بين
اطرافه كثرة انه يصير كونه سايرا والناظر الخادق
يفطنه واقفا وقرأ تخسبها يكسر السين بانف واين
كثيرا وبوجوهرو والكساي وفتحها البا قون وقوله
تعالى **صنع الله** مصدر موكد لمضمون الجملة قبله
اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله
ذلك صنعا ثم زاد في التعظيم بقوله والاعلى تمام
الاحكام في ذلك **الصنع الذي اتقن** اي احكم كل
شئ صفة وما ثبت هذا على هذا الوجه التقن والنظام
الا يمكن انتج قطعا قوله تعالى **انه** اي الذي احكم هذه
الامور **خبرها** اي عالم يظهرها الاحوال
وبواطنها ليجازيهم عليها كما قال تعالى **من جا**
بالحسنة اي الكاملة وهي اليمان وعن ابن عباس
الحسنة كلمة الشهادة **فله خير** اي افضل منها مضاعفا
اقل ما يكون عشرة اصغاف الى ما يعلمه الا الله تعالى
وقيل له خير حاصل من جهتها وهو الجنة وفسد
الجلال المعلى الحسنة بلا اله الا الله وقال في فله خير

Copyrighting University